رسالةٌ

في

مراتبِ الرُّواةِ وطبقاتِهم

للعلامة الشيخ

شمس الدين محمد بن بدير المقدسي

(١١٦٠ - ١٢٢٠ هـ)

(١٧٤٧ - ١٨٠٥ م)

ويليها نظمٌ في سند الشيخ محمد البديري الذي تلقى به صحيحَ البخاري عن مشايخه الفضلاء وفسَّره بعد النظم

قدَّم لها وحققها وعلَّق عليها

الأستاذ الدكتور حسام الدين بن موسى عفانة

أستاذ الفقه والأصول

كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة القدس

بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

{ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } [سورة آل عمران: الآية ١٠٢] .

{ يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } [سورة النساء: الآية ١].

{ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [سورة الأحزاب: الآيتان ٧٠،٧١] .

وبعد :

فضمن مشروعٍ علمي بدأتُ به من سنواتٍ لإحياءِ تُراث علماءِ بيت المقدسِ وأكنافِ بيت المقدس، يأتي نَشرُ هذه الرسالة " رسالةٌ في مراتب الرواة وطبقاتهم " للشيخ محمد البديري المقدسي المتوفى سنة ١٢٢٠ هـ. وكان قد صدر من هذا المشروع حتى تاريخه خمسةُ أعمالٍ علميةٍ هي:

(١) رسالة " بذل المجهود في تحرير أسئلة تغير النقود " لمفتي غزة الشيخ محمد الخطيب التمرتاشي المتوفى سنة ١٠٠٦ هـ.

(٢) كتاب "جواهر القلائد في فضل المساجد " للشيخ أبي الفتح الدَّجاني المقدسي المتوفى سنة ١٠٧١ هـ.

(٣) "رسالةٌ في حُكم صلاةِ الجنازة في المسجد الأقصى المبارك" للشيخ إبراهيم الفِتْيَانِي المقدسي المتوفى سنة ١٠٢٥هـ

(٤) رسالة "هِدايةُ المُبْتَدِي لمسألةِ المُقْتَدِي " للشيخ أبي الفتح الدَّجاني المقدسي المتوفى سنة ١٠٧١ هـ.

(٥) "رسالةٌ في أحاديثِ الوعيدِ لمنْ رفعَ رأسَهُ قبل إمامهِ في الصَّلاةِ " للشيخ محمد البديري المقدسي المتوفى سنة ١٢٢٠ هـ.

ولا زال أمامي وأمامِ الباحثين المقدسيين عملٌ كثيرٌ في هذا المشروع العلمي لنشرٍ وإحياءٍ تراث علماء فلسطين عامةً، والمقادسة منهم خاصةً، فمن المعلوم أنه ما زال يوجد عددٌ كبيرٌ من المخطوطات، حبيسة المكتبات الخاصة في بيت المقدس وأكنافه،مع وجود آلاف المخطوطات التي تمَّ تسريبها إلى مكتبات العالم مع الأسف الشديد، فما نقوم به هو بعضُ الواجب تُجاه علماء بيت المقدس وأكنافه، وفاءً لهم وحفظاً لتراثهم، ومحافظةً على إسلامية هذه الديار المقدسة، على الرغم من شدة الهجمة اليهودية عليها.

وقد جعلت عملي في نشر هذه الرسالة كما يلي:

المقدمة

القسم الأول : قسم الدراسة:

وقد جعلته على مبحثين :

المبحث الأول: ترجمة المصنف محمد البديري
وفيه مطالب:
المطلب الأول: اسمه ونسبه.
المطلب الثاني:مولده.
المطلب الثالث: نشأته وطلبه للعلم.
المطلب الرابع:العصر الذي عاش فيه المصنف.
المطلب الخامس: شيوخه.
المطلب السادس: تلاميذه.
المطلب السابع:ثناء العلماء عليه.
المطلب الثامن: صوفيته.
المطلب التاسع: عائلة البديري.
المطلب العاشر: مكتبة البديري.
المطلب الحادي عشر : مؤلفاته .
المطلب الثاني عشر : وفاته.
المبحث الثاني:التعريف بالرسالة " رسالةٌ في مراتب الرواة وطبقاتهم " وفيه ثلاثة مطالب:
المطلب الأول : عنوان الرسالة.
المطلب الثاني: نسبة الرسالة إلى مؤلفها.
المطلب الثالث : وصف النسخة.
القسم الثاني : الرسالة محققةً "رسالةٌ في مراتب الرواة وطبقاتهم "
وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه
الأستاذ الدكتور حسام الدين بن موسى عفانة
أستاذ الفقه وأصوله / كلية الدعوة وأصول الدين / جامعة القدس
أبوديس/ القدس المحتلة
صباح يوم الأحد الثامن عشر من شهر محرم سنة ١٤٣٩هـ
وفق الثامن من تشرين الأول سنة ٢٠١٧م

شكر وتقدير

امتثالاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم:(لا يشكرُ اللهَ من لا يشكرِ الناس) أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكلٍّ من:
أهل العلم وأهل الخير القائمين على لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام فقد قُرِئَت هذه الرسالة في مجلسٍ واحدٍ من خادم العلم بالبحرين الشيخ نظام يعقوبي العباسي مع الشيخ المحقق محمد بن ناصر العجمي حفظهما الله تعالى وذلك يوم السبت ٢٢ رمضان المبارك سنة ١٤٣٨ هـ تجاه الكعبة المشرفة.
وأتوجه بالشكر والتقدير لمؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية في بيت المقدس التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية ممثلة بعميدها وموظفيها لما قدموه لي من عون ومساعدة حيث زودوني بالنسخة المخطوطة.
وأشكر تلميذي النجيب الشيخ هيثم البجالي على جهوده الطيبة في نسخ هذه الرسالة.
فجزاهم الله خير الجزاء، وبارك الله فيهم.

القسم الأول : قسم الدراسة.
وقد جعلته على مبحثين :
المبحث الأول: ترجمة المصنف محمد البديري
وفيه مطالب:
المطلب الأول: اسمه ونسبه :
هو محمد بن بدير بن محمد بن محمود الشافعي ، المشهور بابن حبيش المقدسي، ويُعرف أيضاً بابن بدير والبديري،
يرجع نسبه إلى حبيش، وهو الجد الرابع للشيخ البديري الذي تُنسب إليه العائلة البديرية.
وقد ترجم للشيخ محمد البديري كثيرٌ من معاصريه، أمثال المرتضى الزبيدي وعبد الرحمن الجبرتي وحسن الحسيني وغيرهم، وفي العصر الحاضر نشر كامل العسلي بعضاً من مصنفاته [1].
ومن أوسع ما كُتب عن البديري - فيما أعلم - ما كتبه الطالب محمد حسني علي محمد في رسالته للماجستير بعنوان:علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب" التي قدمت لكلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية في نابلس سنة ١٤١٥هـ وفق ١٩٩٥م وقد كنت مناقشاً لها ، فقد ترجم للبديري ترجمةً واسعةً وتحدث بالتفصيل عن حياته وعن مؤلفاته في حوالي ١٥٠ صفحة.
المطلب الثاني:مولده:
ولد محمد البديري في القدس في حدود سنة ١١٦٠هـ - ١٧٤٧م كما ذكر الزبيدي والجبرتي وغيرهما[2].
المطلب الثالث: نشأته وطلبه للعلم:
نشأ البديري في القدس وتربى بها ووجهه والده إلى طلب العلم، ورحل به إلى مصر وكان عمره سبع سنوات ومكث فيها ثلاثين سنة، منها عشرون عاماً في الدراسة في الأزهر ، وأخذ عن عددٍ كبيرٍ من علمائه،فأخذ مبادئ العلوم المختلفة وتعلم الفقه على المذاهب الأربعة ، وأخذ الطريقة الشاذلية عن أحمد الجوهري، وأجازه في الحديث والعلوم الشرعية، وأخذ الطريقة الخلوتية والإجازة في المرويات عن محمد بن سالم الحفنوي. وبقي في مصر إلى أن أمره شيخه محمود الكردي بالعودة إلى بيت المقدس، فرحل عائداً إلى بلده، فاستقر في داره التي اشتراها بجانب المسجد الأقصى المبارك، وتُعرف بالزاوية الوفائية، الواقعة خارج باب الناظر (باب

---

[1] مصادر الترجمة:موقع المكتبة البديرية http://www.budeiri.net، عجائب الآثار ١٠٩/٣-١١٠، تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر ص ٣٤٣-٣٩٨،معجم المؤلفين ١٦٠/٣، فهرس الفهارس ١٧٥/١-١٧٦، إيضاح المكنون ٢٢٩/٢، القدس الشريف في العهد العثماني ص ١٠٢-١١٢، رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب"ص ٤١ فما بعدها .

[2] عجائب الآثار ٥٢١/٣،فهرس الفهارس ٢٤٤/١، معجم المؤلفين، ١٠١/٦، رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب"ص ٤٧.

المجلس) والملاصقة للباب من الجهة الجنوبية،وتعرف بدار البديري،[٣] وقد عاش فيها إلى أن توفي يوم الاثنين ٢٧ شعبان سنة ١٢٢٠هـ الموافق ٢٠ تشرين الثاني ١٨٠٥م،ودفن فيها.

المطلب الرابع:العصر الذي عاش فيه المصنف:

عاش البديري من سنة ١١٦٠ هـ - ١٧٤٧م إلى سنة ١٢٢٠ هـ - ١٨٠٥م،وكان الحكم للدولة العثمانية، حيث ولد البديري في عهد السلطان محمود خان، وعاصر البديري خمسةً من سلاطين آل عثمان ، وفي هذه الفترة حصلت حروبٌ بين الدولة العثمانية وبين روسيا والنمسا ، واستبدَّ بعض الولاة بالحكم وسعوا للاستقلال ، واحتلت فرنسا بقيادة نابليون مصر، وتوجه لاحتلال الشام وحاصر عكا ورجع مهزوماً[٤].

وقد كان أول ظهور للبديري خلال حملة نابليون على الشام، وكان قاضي العسكر، ورافق أحمد باشا الجزار،ونظم البديري قصيدةً في هزيمة نابليون في عكا،وشارك في حملة تحرير مصر من الفرنسيين، وجرح في معركة الجمالية سنة ١٢١٣ هـ - ١٧٩٨م[٥].

المطلب الخامس: شيوخه:

تتلمذ البديري على عددٍ كبيرٍ من الشيوخ ، منهم:

(١)الشيخ محمد الميهي الأحمدي: هو محمد الميهي الشافعي الأحمدي. و"الميهي" نسبة لبلدة يقال لها: "الميه" بجوار شبين الكوم بإقليم المنوفيه.ولد ببلدة الميه سنة ١١٣٩هـ وقرأ بها القرآن الكريم ثم رحل منها إلى الأزهر، واشتغل فيه بالعلم مدةً، ثم رحل منه إلى طنطا، فأقام بجامعها الأحمدي مشتغلاً بالعلوم والقراءات تدريساً وسماعاً، من آثاره:"فتح الملك المتعال بشرح تحفة الأطفال" في التجويد . توفي سنة ١٢٠٤ هـ[٦].

(٢)الشيخ عيسى البراوي: هو عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبيري الشافعي القاهري الشهير بالبراوي، العالم العلامة المحقق المدقق، أخذ الفقه والحديث عن جماعة منهم :الشيخ محمد الدفري والشيخ يونس الدمرداشي وأبو الصفا علي الشنواني وابن عمه عبد الوهاب الشنواني وعيد النمرسي وأحمد الديربي ومصطفى العزيزي ومحمد السجيني ومحمد الصغير وغيرهم. وبرع وفضل وتصدر للتدريس وكان له اليد الطولى في جميع العلوم لا سيما الفقه وكان به الشهرة التامة، وانتفع به الجم الغفير من سائر الأقطار حتى من أراد أن يقرأ الفقه لا يقرأه إلا عليه، وكان ملازماً للاشتغال مع الصلاح التام بالعلم والعمل. وله شرحٌ على الجامع

---

[٣]انظر الضوء اللامع ١١/٨٤-٨٥، فهرس الفهارس ١/٢٤٤، الأنس الجليل ٢/٣٧، بلادنا فلسطين ١/٣٥٣،المدارس في بيت المقدس ٢/٢٠٣-٢٠٨، معاهد العلم في بيت المقدس ص٣٤٥-٣٤٧، أجدادنا في ثرى بيت المقدس ٣٨-٤٠، رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب"ص ٥٠-٥١.

[٤] رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب"ص ٤ فما بعدها.

[٥] المصدر السابق ص ١٣-١٤.

[٦]انظر إيضاح المكنون ٤/١٧٤، تراجم أهل القدس ص ٣٤٤، هداية القارىء ص٧٣٥-٧٣٦ ، رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب" ص ٧١.

الصغير للسيوطي، وحاشية على شرح جوهرة التوحيد لإبراهيم اللقاني، ورسالة في مصاحبة الكفار ، توفي سنة ١١٨٢هـ[٧].
قال الجبرتي: [الامام العلامة والحبر الفهامة الفقيه الدَّراكة الأصولي النحوي شيخ الإسلام وعمدة ذوي الأفهام الشيخ عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبيري البراوي الشافعي الأزهري...][٨] .
وذكر الحسيني أن البديري لازم الشيخ عيسى البراوي ست سنوات، وختم عليه المنهج وجمع الجوامع وغيرهما[٩].
(٣)الشيخ أحمد الرزي:
ذكره الحسيني نقلاً عن البديري فقال:[ثم شيخ الفرضيين والحساب الشيخ الفاضل مولانا الشيخ أحمد الرزي فلازمته سنتين][١٠] .
وذكر الحسيني أن البديري قرأ عليه جملةً من الفقه والنحو والمعاني والبيان والمنطق والعروض والقافية[١١].
(٤)الشيخ محمد الفارسكوري:
ذكر البديري أنه أخذ عنه ووصفه بأنه من أبواب الفتح عليه،وذكر الحسيني أن البديري لازم الشيخ محمد الفارسكوري وقرأ عليه جملةً من الفقه والنحو والمعاني والبيان والمنطق والعروض والقافية[١٢] .
(٥)الشيخ أحمد الملوي: هو أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف المجبري الشافعي القاهري، الشهير بالملوي الشيخ الإمام العلامة المعمر مسند الوقت شيخ الشيوخ، صاحب التآليف النافعة، ولد سنة ١٠٨٨هـ ،ودخل الأزهر وطلب العلم وأخذ عن جملة من الشيوخ منهم الشيوخ الأجلاء الشهابان أحمد ابن الفقيه وأحمد بن محمد الخليفي وأبو محمد عبد الرؤف البشبيشي والجمالي منصور المنيفي وأحمد بن غانم النفراوي وغيرهم. واشتهر صيته وعلا ذكره وله من المؤلفات: شرحان على رسالة الاستعارات، مطولٌ ومختصرٌ، وشرحان على السُّلَّم للأخضري مطولٌ ومختصرٌ، وغير ذلك من المؤلفات، وكانت وفاته سنة ١١٨١هـ[١٣].
(٦) الشيخ أحمد الجوهري: هو أحمد بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف الخالدي الشهير بالجوهري الشافعي القاهري الشيخ الإمام العالم المحقق المدقق النحرير الهمام الفقيه الأوحد البارع، ولد بمصر سنة ١٠٩٦هـ وأخذ عن جماعة من العلماء الأئمة كالجمالين عبد الله الكنكسي وعبد الله بن سالم البصري والشهاب أحمد الخليفي وأحمد النفراوي وأحمد بن الفقيه

---

[٧] انظر سلك الدرر ٥٤/٢، فهرس الفهارس ١٥٩/١ ، الأعلام ١٠٠/٥، إيضاح المكنون ٣٤٣/١، معجم المؤلفين ٥٩٠/٢.

[٨]عجائب الآثار ٣٦٦/١.

[٩]تراجم أهل القدس ص ٣٤٤، رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب"ص ٧١-٧٣.

[١٠]تراجم أهل القدس ص ٣٤٤،وقال محققه النعيمات: لم أعثر على ترجمة له، وكذلك أنا .

[١١]رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب"ص ٧٤.

[١٢] لم أجد له ترجمةً، وانظر تراجم أهل القدس ص ٣٤٤. رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب"ص ٧٤.

[١٣]سلك الدرر ٧٥/١ ، وانظر تراجم أهل القدس ص ٣٤٥. الأعلام ١٥٢/١. .

وغيرهم. وتصدر بالجامع الأزهر للإقراء والتدريس. وأخذ عنه جملةٌ من الأفاضل. وله من المؤلفات حاشية على شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام اللقاني وغيرها وله تآليف منها منقذة العبيد عن ربقة التقليد في التوحيد وحاشية على عبد السلام ورسالة في الأولية وغيرها ،وكانت وفاته بالقاهرة سنة ١١٨١هـ[١٤].

(٧)الشيخ محمد الحفني:

هو محمد بن سالم بن أحمد الشافعي المصري، الشهير بالحفني، الشيخ العالم المحقق المدقق وهو الإمام الثامن لمشيخة الأزهر الشريف.ولد بحفنة قرية من قرى مصر قرب بلبيس سنة ١١٠١ هـ والنسبة اليها حفناوي وحفني وحفنوي، ودخل الأزهر واشتغل بالعلم على من به من الفضلاء كمحمد بن عبد الله السجلماسي وعيد بن علي النمرسي ومصطفى بن أحمد العزيزي وغيرهم، وألف التآليف النافعة منها: حاشية على شرح الهمزية لابن حجر ،وحاشية على شرح رسالة الوضع، وحاشية على حاشية الحفيد على المختصر ،وحاشية على شرح الرحبية للشنشوري، وحاشية على الجامع الصغير للسيوطي في الحديث، والثمرة البهية في أسماء الصحابة البدرية في التاريخ، وكان يحضر درسه أكثر من خمسمائة طالب، حسن التقرير ذا فصاحة وبيان شهماً مهاباً محققاً مدققاً. وكانت وفاته سنة ١١٨١هـ[١٥].

(٨)الشيخ أحمد الراشدي:

هو أحمد بن محمد بن شاهين الشافعي القاهري الشهير بالراشدي، الشيخ الفقيه العلامة المحدث الفرضي الأصولي الورع الزاهد الصالح، ولد بالراشدية قرية بالغربية سنة ١١١٨هـ وبها نشأ وحفظ القرآن وجوَّده، تفقه على الشيخ مصطفى العزيزي ومحمد العشماوي وأخذ الحساب والهندسة عن الشمس محمد الغمري وسمع الحديث على كل من عيد بن علي النمرسي وعبد الوهاب بن أحمد الطنتدائي وسمع الكتب الستة على الشيخ عيد النمرسي وتصدر صاحب الترجمة في جامع الأزهر وأخذ عنه خلق كثيرون.قال البديري:[لازمته ست سنوات][١٦] وله مؤلفات نافعة وتقريرات رائعة وأخذ عنه ثعيلب بن سالم الغشني وغيره توفي سنه ١١٨٨هـ.[١٧]

(٩)الشيخ أحمد الدمنهوري:

هو أحمد بن عبد المنعم بن خيام الشافعي الحنفي المالكي الحنبلي، هكذا كان يكتب بخطه، المصري الشهير بالدمنهوري، الشيخ الإمام العلامة، المفنن في جميع العلوم معقولاً ومنقولاً، شهاب الدين، ولد سنة ١١١٨هـ ونشأ طالباً للعلوم، فأخذ عن جملة من العلماء كالشهاب أحمد الحليفي ومحمد بن عبد العزيز الحنفي وأحمد بن غانم النفراوي المالكي والشهاب أحمد المقدسي الحنبلي وغيرهم، وكان عالماً بالمذاهب الأربعة،وله اليد الطولى في سائر العلوم، منها الكيمياء والهيئة والحكمة والطب ،وهو عاشر شيوخ الأزهر، وله من التآليف: طريق الاهتداء بأحكام

---

[١٤]سلك الدرر ٦١/١، عجائب الآثار ٣٦٥/١-٣٦٦، هدية العارفين ١٧٨/١، الأعلام ١١٢/١.

[١٥]سلك الدرر ٩٣/٢، عجائب الآثار ٣٥٠/١-٣٥٢، الأعلام ١٣٤/٦.

[١٦]تراجم أهل القدس ص ٣٤٥.

[١٧]سلك الدرر ١١١/١، عجائب الآثار ٤٦٦/١، معجم المؤلفين ١١٠/٢.

الامامة والاقتداء على مذهب أبي حنيفة، شرح على سُلَّم الأخضري في المنطق، وشرح على رسالة الاستعارات السمرقندية، وخلاصة الكلام على وقف حمزة وهشام، وإرشاد الماهر إلى كنز الجواهر في علم الحروف والأسماء، وغير ذلك من التآليف. وبالجملة فهو نسيج وحده في هذه الأعصار وكانت وفاته سنة ١١٨٨هـ وقيل سنة ١١٩٠هـ. أو سنة ١١٩٢هـ[١٨].

(١٠) مشايخ آخرون:

وللبديري مشايخ آخرون منهم الشيخ علي الصعيدي العدوي ومحمود الكردي ومصطفى أبو النصر ومرتضى الزبيدي وعطية الأجهوري وشمس الدين المصليحي وأبو النصر الدمياطي وغيرهم[١٩].

المطلب السادس: تلاميذ البديري:

(١)حسن الحسيني:

حسن بن عبد اللطيف الحسيني المقدسي، ولد سنة ١١٥٦هـ ، تتلمذ على الشيخ البديري وقرأ عليه التفسير والحديث والفقه والنحو وأجازه سنة ١١٩٣هـ إجازةً سمَّاها "كشف الحزن وحلول المنن في أوصاف السيد حسن" .

وقرأ على الشيخ محمد مرتضى الزبيدي شارح القاموس، فأخذ عنه النحو والحديث، ودرس كذلك على الشيخ محمد التافلاتي مفتي الحنفية في القدس، والعلامة محمد باعلوي والشيخ أحمد المؤقت والسيد علي القدسي بن موسى النقيب وغيرهم من علماء مصر وبيت المقدس، مؤرخ، فقيه، تولى الإفتاء بالقدس سنة ١١٨٩هـ وبقي مفتياً حتى وفاته ما عدا فترات قصيرة. كما عمل قاضياً ونُصِّب نقيباً للأشراف وشيخاً للمسجد الأقصى المبارك، وهو أول من جمع أهم المناصب في القدس فكان نقيباً للأشراف، ومفتياً للحنفية، وقاضياً، وشيخاً للمسجد الأقصى المبارك.

كان شخصيةً سياسيةً بارزةً، و كان له دور مهم في الأحداث التي مرت على القدس وفلسطين، وخصوصاً أثناء الحملة الفرنسية، ولا يكاد يخلو فرمان أو مرسوم في تلك الفترة من ذكره كواحد من أبرز الأعلام المساهمين في الحياة السياسية والاجتماعية .

ومن أهم آثاره كتابه الشهير والهام " تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر"، وقد كتبه بناء على طلب مفتي دمشق خليل المرادي صاحب سلك الدرر. وله "الفتاوى الحسنية الحسينية" وضمنه مجموعه من الفتاوى، أوقف مكتبة كبيرة في عام ١٢٠١هـ على العلماء والطلبة وتضم كتبه وما ورثه عن والده من الكتب، وقد ضاعت هذه المكتبة لاحقاً بفعل الإهمال، وتوجد بعض كتبه في مكتبة المسجد الأقصى المبارك. توفي سنة ١٢٢٤هـ ، وقيل سنة ١٢٢٦هـ[٢٠].

(٢)يوسف الحفني:

---

[١٨] سلك الدرر ٧٥/١.فهرس الفهارس ٤٠٤/١، معجم المؤلفين ٣٠٣/١، الأعلام ١٦٤/١،وله ترجمة وافية في الجبرتي عجائب الآثار ٢٧/٢.

[١٩]انظر رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب"ص ٧٨-٨٣.

[٢٠]معجم المؤلفين ٢٣٧/٣ تحقيق كتاب تراجم أهل القدس ص ١٢٥-١٣٠. انظر رسالة علم أصول الفقه من مخطوط ‘‘بغية الألباب في شرح غنية الطلاب’’ ص ٩٥.

هو يوسف بن سالم بن أحمد الشافعي القاهري الشهير بالحفني،الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر النحرير الفهامة الأديب الشاعر البارع المفنن،أبو الفضل جمال الدين، كان عديم النظير في الحفظ وحسن التقرير مع التحقيق الباهر للعقول والتدقيق المشتمل على أصول وفصول، أخذ عن جماعة من العلماء وشارك أخاه في معظم شيوخه منهم البديري ومحمد بن عبد الله السجلماسي وعيد بن علي النمرسي ومصطفى بن أحمد العزيزي والشمس محمد بن إبراهيم الزيادي الحنفي وغيرهم. وبرع وفضل وسما قدره ونبل، ودرس بالجامع الأزهر والمدرسة الطبرسية وألف مؤلفات دقيقة وتحريرات أنيقة منها: الحاشية الحافلة على شرح الألفية للأشموني، وحاشية على شرح الخزرجية لشيخ الاسلام زكريا، وشرحان على شرح آداب البحث للمنلا حنفي، وشرح على شرح العصام للاستعارات، وشرح التحرير في الفقه، وله رسالة في علم الآداب وشرحها، ونظم البحور المهملة في العروض وشرحها، وله ديوان شعر مشهور، وغير ذلك. توفي سنة ١١٧٦هـ[٢١].

(٣)محمد المغربي:

هو محمد بن محمد بن محمد بن يعقوب المغربي أصلاً، المقدسي رحلةً وداراً، المالكي مذهباً، رحل إلى المشرق سنة ١٢٠٧هـ تتلمذ على البديري ثمانية أعوام، وسمع منه كتباً عديدة كصحيح البخاري وصحيح مسلم والأربعين النووية وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك وغيرها، وهو مجاز بالقراءآت السبع من طريق حرز الأماني عن الشريف الحسيني، وقد أعطى إجازةً في القرآن الكريم على رواية حفص لمفتي القدس محمد طاهر بن عبد الصمد الحسيني[٢٢].

(٤)محمد صنع الله الخالدي:

هو محمد صنع الله بن محمد صنع الله الخالدي، سمِّي باسم أبيه ، كان فقيهاً فاضلاً زاهداً، ولم يذكر حسن الحسيني تاريخ ولادته ولا وفاته، وذكر الأستاذ بشير بركات أنه توفي سنة ١٢٠٥هـ[٢٣]. وأجازه البديري بمروياته.ويوجد في المكتبة الخالدية رسالة مخطوطة في تأويل{فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ}والناسخ هو محمد صنع الله بن محمد صنع الله الخالدي[٢٤].

(٥)عبد الرحمن الكزبري:

هو عبد الرحمن بن محمد الصفدي، الشهير بالكزبري الدمشقي، ولد سنة ١١٨٤هـ زار القدس سنة ١٢٠٧ هـ وأخذ عن البديري وأجازه[٢٥] .

وكان للبديري تلاميذ آخرون منهم عبد اللطيف بن فتح الله البيروتي، وولداه وهما: عبد الله وعثمان، ورثاه في التدريس والمشيخة[٢٦].

---

[٢١]سلك الدرر ٢/٢١٦.

[٢٢]انظر رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب" ص ٩٦.

[٢٣]تاريخ المكتبات العربية في بيت المقدس ص ١٣٥.

[٢٤]انظر رسالة علم أصول الفقه من مخطوط ‘‘بغية الألباب في شرح غنية الطلاب’’ ص ٩٧ وانظر تراجم أهل القدس ص ٢٩١.

[٢٥]انظر رسالة علم أصول الفقه من مخطوط ‘‘بغية الألباب في شرح غنية الطلاب’’ ص ٩٨ .

[٢٦]انظر حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ص١٣٥١،فهرس الفهارس ١/٢٤٤، رسالة علم أصول الفقه من مخطوط ‘‘بغية الألباب في شرح غنية الطلاب’’ ص ٩٩ .

المطلب السابع:ثناء العلماء عليه:

قال الجبرتي :[ومات العمدة الإمام الصالح الناسك العلامة والبحر الفهامة الشيخ محمد بن سيرين [٢٧] بن محمد بن محمود بن حبيش الشافعي المقدسي ولد في حدود الستين - ١١٦٠هـ - وقدم به والده إلى مصر...فقرأ القرآن واشتغل بالعلم وحضر دروس الشيخ عيسى البراوي فتفقه عليه، وحلت عليه أنظاره وحصَّل طرفاً جيداً من العلوم على الشيخ عطية الأجهوري ولازمه ملازمةً كليةً، وبعد وفاة شيخه اشتغل بالحديث، فسمع صحيح مسلم على الشيخ أحمد الراشدي، واتصل بشيخنا الشيخ محمود الكردي، فلقَّنه الذكر ولازمه وحصلت منه الأنوار، وانجمع عن الناس، ولاحت عليه لوائح النجابة، وألبسه التاج وجعله من جملة خلفاء الخلوتية، وأمره بالتوجه إلى بيت المقدس، فقدمه وسكن بالحرم [٢٨] وصار يذاكر الطلبة بالعلوم، ويعقد حلقة الذكر، وله فهمٌ جيد مع حدة الذهن، وأقبلت عليه الناس بالمحبة، ونُشر له القبول عند الأمراء والوزراء، وقُبلت شفاعته مع الانجماع عنهم وعدم قبول هداياهم...وحج من بيت المقدس وأصيب في العقبة بجراحة في عضده، وسلب ما عليه وتحمل تلك المشقات، ورجع إلى مصر، فزار شيخه الشيخ محمود وجلس مدةً ثم أذن له بالرجوع إلى بلده...وفي سنة ١١٨٢ كتب إلى شيخنا السيد مرتضى يستجيزه، فكتب له أسانيده العالية في كراسة وسماها قلنسوة التاج...ولم يزل يملي ويفيد ويدرس ويعيد، واشتهر ذكره في الآفاق وانعقد على اعتقاده وانفراده الاتفاق وسطعت أنواره وعمت أسراره وانتشرت في الكون أخباره وازدحمت على سدته زواره إلى أن أجاب الداعي ونعته النواعي، وذلك سابع وعشرين شهر شعبان من السنة ١٢٢٠هـ ولم يخلف بعده مثله...وبه ختم هذا الجزء الثالث من كتاب عجائب الآثار في التراجم والأخبار لغاية سنة عشرين ومائتين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام][٢٩]

المطلب الثامن: صوفيته:

لما درس البديري في مصر تأثر بالصوفية تأثراً كبيراً، فتعددت الطرق الصوفية التي اتصل بمشايخها كالشاذلية والقادرية والرفاعية والأحمدية والخلوتية وغيرها، وقد ظهر أثر ذلك في شخصية البديري وفي مؤلفاته، فقد كان صوفياً خالصاً، وكان شيخ الطريقة الخلوتية في القدس، قال الجبرتي:[وبه خُتمت دائرةُ المسلكين من الخلوتية ورجال السادة الصوفية][٣٠] .

وسبق أن قلت إن من أوسع ما كُتب عن البديري - فيما أعلم - ما كتبه الطالب محمد حسني علي محمد في رسالته للماجستير بعنوان:علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب" التي قدمت لكلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية في نابلس سنة ١٤١٥هـ وفق ١٩٩٥م وقد كنت مناقشاً لها .

وقد اعتبر الباحثُ المذكور الشيخَ البديري مجددَ القرن الثاني عشر الهجري، أخذاً مما ورد في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ

---

[٢٧] ذكر محمد حسني أن بعض المصادر التي ترجمت للبديري ذكرته محرفاً باسم"ابن سيرين" كما في عجائب الآثار للجبرتي، وأعلام فلسطين لعادل مناع.انظر رسالة علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب"ص٤١-٤٢.

[٢٨]أي المسجد الأقصى المبارك، والصحيح أنه لا يسمى حرماً شرعاً.انظر كتابي اتباع لا ابتداع ص ١٩١.

[٢٩]عجائب الآثار ٣/١٠٩-١١٠.

[٣٠]عجائب الآثار ٣/١١٠.

عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا)[٣١] وقد اعترضت على ذلك اعتراضاً شديداً، وأن البديري رحمه الله كان صوفياً ومن أهل البدع والخرافات، ومن كان حاله كذلك لا يكون مجدداً.ولا يتسع المقام لمزيد من التفصيل.

المطلب التاسع: عائلة البديري:

تثبت سجلات المحكمة الشرعية، أن هذه العائلة تنسب لابن حبيش، وهو الجد الرابع للشيخ البديري. وعائلة البديري إحدى عائلات القدس ، وقد عرفت بهذا الاسم في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين. وبعد شهرة الشيخ محمد، الذي يعتبر العالم الوحيد المعروف من هذه العائلة في القدس، قبل القرن الثالث عشر الهجري.

وفي عصر الشيخ وفيما بعده أصبحت هذه العائلة تنسب إلى ابن بدير أي إلى الشيخ نفسه، على اعتبار أن والده كان يسمى بدير، ثم أضيفت ياء النسبة على عادة العرب لتصبح عائلة البديري..وبعد ذلك وبالتحديد في الثمانينات من القرن الثالث عشر الهجري يلاحظ تداخل اسم عائلة حبيش مع اسم إسلامبولي ونازك، وأصبح يطلق عليها حبيش الإسلامبولي ونازك حبيش.

وقد سكنت عائلة ابن حبيش في القدس قبل الشيخ البديري بمائة وخمسين إلى مائتي سنة، ولهذه العائلة جذور ضاربة بعمق في هذا البلد المقدَّس، ويبدو أن الشيخ البديري ما هو إلا أحد الجدود المتأخرين لهذه العائلة.

فقد هاجر جد العائلة محمد البديري المعروف بابن حبيش من المغرب ووصل إلى مصر حيث التحق بالأزهر عدة سنوات وصار من مشايخ الطريقة الخلوتية، ثم جاء إلى القدس فأحبه أهلها وأجلُّوه وأصبح من أبرز علمائها.

لم يدخل البديري حلبة التنافس في شأن الوظائف العلمية الرسمية الأمر الذي أكسبه احترام الأهالي وتقديرهم.والألقاب التي وردت أمام أسماء أفراد عائلة البديري مثل: باشا، نقيب، تدلُّ على المكانة التي تمتعت بها هذه العائلة، فتسجيل هذه الألقاب وبشكل رسمي في سجلات المحكمة له مدلول على المركز الاجتماعي للعائلة.

وهذه العائلة عائلة ثرية وثراؤها متوارث وليس حادثاً في حياة الشيخ،وقد كان للشيخ البديري أملاك كثيرة في القدس والخليل[٣٢] ، وقد تمركزت العائلة في تلك الفترة في منطقة باب حطة[٣٣].

ومن أشهر أعلام العائلة البديرية الشيخ موسى البديري:وهو موسى بن إبراهيم بن عثمان بن الشيخ محمد بن بدير بن حبيش الشافعي المقدسي.

وُلِد في القدس سنة ١٨٧١م تلقّى علومه في الأزهر ،حيث درس الشريعة والفقه الإسلامي، ومن ثم عاد إلى القدس وباشر عمله في الوعظ والإرشاد مستعيناً بمكتبة جده الشيخ محمد البديري، إلا أنّه عاد والتحق بكلية الشريعة في الأستانة، وبعد تخرّجه عاد إلى القدس ليُدَرِس العلوم

---

[٣١]رواه أبو داود حديث رقم ٤٢٩١، وصححه السخاوي في "المقاصد الحسنة" ص ١٤٩، وصححه العلامة الألباني في "السلسلة الصحيحة" حديث رقم ٥٩٩.

[٣٢]القدس الشريف في العهد العثماني ص ١٠٣- ١٠٤.

[٣٣]عائلات بيت المقدس، د. خضر عباس https: /drabbass.wordpress.com ، بتصرف.

الإسلامية في المدرسة الصلاحية، معزّزاً إياها بحلقات الدروس الدينية والتي كان يعقدها في مكتبة البديري.
عمل الشيخ موسى قاضياً في القدس وانتخب ليرأس مجلس علماء فلسطين، حيث كان له غرفةٌ بالمسجد الأقصى المبارك، يعقد فيها الندوات ويدرس فيها الطلبة.
ودرَّس الشريعة في الكلية الصلاحية التي أنشأها جمال باشا، والتي يسكنها اليوم الرهبان الفرنسيين.
توفي الشيخ موسى سنة ١٩٤٧م[٣٤].
ومن أعلام العائلة البديرية أيضاً الشيخ موسى خليل البديري الذي كان يُعَدُّ أحد العلماء العاملين، والفقهاء المحدّثين، اشتهر بالتّقى والورع، والتمسّك بأهداب الدين، لم تُنسب إليه رذيلة قط، ولم تذكر له خلة تشينه أبداً.
وُلِد الشيخ موسى بن الشيخ خليل البديريّ، في بيت علمٍ وأدب، ووطنيّة ودين بمنزلٍ في القدس القديمة بحيّ باب خان الزيت غرب المسجد الأقصى المبارك.
استهلّ الشيخ موسى البديريّ كفاحه الوطنيّ ونضاله البطوليّ في سبيل تحرير بلاده من حكم البريطانيّين وتطهيرها من دنس الصهيونيّين بالمشاركة الفعليّة في المقاومة العربيّة المسلّحة التي كان قد نظّمها الشيخ عزّ الدين القسّام، إذْ انضمّ رحمه الله أثناء تولّيه القضاء في مدينة نابلس إلى صفوف المجاهدين تحت لواء عزّ الدين القسّام سنة ١٩٢١م.
وقد ظلّ الشيخ موسى البديريّ يخوض معارك المواجهة المسلّحة ضدّ الصهاينة والبريطانيّين تحت قيادة الشيخ عزّ الدين حتّى استشهد. وفي عام ١٩٢٩م كان الشيخ موسى أحد الخطباء المصاقع والشعراء الذين أثاروا الحميّة الوطنيّة في نفوس الجماهير العربيّة، كي يثوروا ضدّ الصهاينة والبريطانيّين وفي أوائل عام ١٩٣٦م كان أحد أركان جماعة "الكف الأسود".وفي أخريات أيلول سنة ١٩٣٧م كان الشيخ موسى البديريّ يتفقّد مواقع رجاله الذين كانوا يكمنون خارج باب الخليل لمنع الجنود من دخول القدس القديمة، فأطلق عليه أحد الصهاينة الرصاص من جهة شارع المنتفيوري، وهو حيّ يهوديّ يقع عند باب الخليل وبركة السلطان، فسقط شهيداً فوق ثرى مدينة القدس وذلك سنة ١٩٣٧م[٣٥].
المطلب العاشر: مكتبة البديري:
حفلت القدس بعددٍ من المكتبات الخاصة التي أسسها علماء بيت المقدس ووقفوا عليها كتبهم، ومنها: مكتبة الشيخ محمد الخليلي ، ومكتبة الشيخ حسن عبد اللطيف الحسيني ،ومكتبة الشيخ عبد المعطي الخليلي، ومكتبة الشيخ محمد صنع الله الخالدي، والمعروفة بالمكتبة الخالدية، ومكتبة الشيخ محمد البديري، والمعروفة بالمكتبة البديرية[٣٦].

---

[٣٤] http://www.imcpal.ps/news/?p=20171، http://ow.ly/KNICZ

[٣٥] http://alqudslana.com/index.php?action=individual_details&id=1111

[٣٦]" الحياة العلمية في القدس في القرن الثامن عشر الميلادي" ص ٧١-٧٧، فهرس مخطوطات المكتبة البديرية (مكتبة الشيخ محمد بن حبيش) ١/٣-٤،تاريخ المكتبات العربية في بيت المقدس ص ٧٣-٧٤،رسالة علم أصول الفقه من مخطوط ‘‘بغية الألباب في شرح غنية الطلاب’’ ص٣٧، ١٣٩.

وقف الشيخ البديري كتب مكتبته ومخطوطاتها بموجب حجة شرعية مؤرخة في ١٩ ذي الحجة سنة ١٢٠٥هـ وفق ١٧٩١م .وتقع مكتبة البديري في البلدة القديمة في القدس ،بجانب باب الناظر"باب المجلس".

وذكر عارف العارف أن مكتبة البديري مكتبة نفيسة فيها مخطوطات كثيرة[٣٧].

وتضم كتباً عديدة تبحث في موضوعات مختلفة، إلا أن أغلبها في العلوم الدينية واللغة العربية[٣٨].

والحق أن المكتبة البديرية تعدُّ خير مثالٍ على أن المكتبات العائلية في فلسطين هي في الأصل مكتبات خاصة، ووضع المخطوطات في هذه المكتبة جيدٌ، إذ تخلو من الأَرَضة مقارنةً بالمخطوطات في مكتبات أخرى، وإن كانت لا تخلو من بعض المشاكل كانفراط أوراق بعضها إلى غير ذلك.

ويبلغ عدد المخطوطات نحو سبع مئة مخطوطة بالعربية ومنها:

- الرسالة القشيرية لأبي القاسم عبد الكريم القشيري.
- مؤلفات الشيخ البديري مؤسس المكتبة حيث ألف البديري عدداً كبيراً من الرسائل كلها ما تزال مخطوطة .
- منهاج الدكان لداود بن أبي نصر الكوهين العطار المتوفى سنة ١٢٥٩.
- البراهين النواقض لمباني ضلالات الروافض، لإمام مسجد صفد معروف بن أحمد الشامي كان حياً سنة ٩٦٥هـ، وهي نسخة المؤلف ، وكان المؤلف قد زار مصر وشاهد إحياء ذكرى استشهاد الحسين، وكتابه ردٌّ على كتب الشيعة ونقد لاحتفالاتهم.
- الأسانيد المباركة لابن حجر العسقلاني وهي نسخة المؤلف .

وصدر فهرس للمكتبة البديرية سنة ١٤٠٧هـ وفق ١٩٨٧م، لشطر من محتوياتها، أعده خضر سلامة، اشتمل الفهرس على مقدمة عن مؤسس المكتبة وعن العائلة البديرية، ورتب الفهرس هجائياً ضمن ستة عشر موضوعاً تبدأ بالعلوم القرآنية فالعلوم الإسلامية فاللغة العربية فالأدب العربي فالتاريخ فالمنطق فالميقات فالحساب فالطب وأخيراً موضوعات متفرقة.

وقد أعاد الأستاذ بشير بركات فهرسة المكتبة كاملةً سنة ١٤٢٧- ١٤٢٨هـ وفق ٢٠٠٦-٢٠٠٧م[٣٩].

المطلب الحادي عشر : مؤلفاته:

ألف الشيخ البديري عدداً من المؤلفات تقارب الخمسين، كثيرٌ منها عبارةٌ عن رسائل في مسائل مختلفة ويغلب عليها التصوف، ومنها:

١. " غنية الطلاب " وهذا الكتاب اشتمل على عشرين علماً وهي: علم أصول الدين ، علم التفسير، علم الحديث،علم أصول الفقه،علم الفرائض،علم الحساب، علم النحو،

---

[٣٧] المفصل في تاريخ القدس ص ٤٥١.

[٣٨]" الحياة العلمية في القدس في القرن الثامن عشر الميلادي" ص ٧٤.

[٣٩] تاريخ المكتبات العربية في بيت المقدس ص ٧٤، وانظر التراث العربي المخطوط في بيت المقدس لإياد خالد الطباع ص ١٧،فهرس مخطوطات المكتبة البديرية (مكتبة الشيخ محمد بن حبيش) ١/١٠- ١٣،رسالة علم أصول الفقه من مخطوط ''بغية الألباب في شرح غنية الطلاب'' ص ١٣٩-١٤٣.

علم التصريف، علم الوضع، علم الخط، علم المعاني، علم البيان، علم البديع،علم العروض، علم القوافي، علم المنطق، علم آداب البحث، علم التشريح، علم الطب، وعلم التصوف[٤٠].

٢. "بغية الألباب شرح غنية الطلاب" ، وهو شرحٌ على الكتاب السابق. انظر رسالة محمد حسني من "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب" ص ١٣٣.
٣. الكشف الرباني والكشف الشيطاني .
٤. اللطيفة الجمالية في الصلاة الكمالية.
٥. الكلمة الجلالية في بيان الصلاة الكمالية.
٦. سلطان البرهان في الإنابة عن الإيمان. مدائح نبوية وصلوات محمدية.
٧. كلمات مقتبسة من أنوار الفيض السري، وآيات منزلة من أطوار التجلي البدري.
٨. الكوكب الأشرف في كشف الغطاء عن "كنتُ كنزاً لا أُعرف".
٩. رسالة في مولد السيد الكليم.
١٠. الكوكب الوقَّاد في الدلالة على بعض فضل الجهاد.
١١. رسالة في رفع الرأس قبل الإمام. وهي محل التحقيق.
١٢. رسالة في الصيد بالرصاص.
١٣. شرح قصيدة بانت سعاد.
١٤. بغية الطالب في النحو النافع.
١٥. شرح عقد الدر لكشف الضر.
١٦. المنظومة الحسنى في أسماء الله الحسنى.
١٧. كلمات تتعلق ببراءة السيد الكريم يوسف بن يعقوب.
١٨. تذييل على الكلمات في براءة يوسف.
١٩. تربية الطالبين، وأخذ العهود على الطريقة الخلوتية.
٢٠. إعراب المنظومة الموسومة بعقد الدر في كشف النضر. والمتن للمؤلف نفسه.
٢١. الإسعاد في تحقيق بانت سعاد.
٢٢. رسالة في عقيدة البديري.

---

[٤٠]انظر رسالة علم أصول الفقه من مخطوط ''بغية الألباب في شرح غنية الطلاب'' ص ١٥١-١٥٢

٢٣. رسالة مطلعة الأسرار، كشافة الأستار عن غوامض الأخبار.
٢٤. المنن الإلهية فيما وقع للحضرة البديرية.
٢٥. كشف الحزن وحلول المنن في أوصاف السيد الحسن.وهي إجازةٌ لتلميذه حسن بن عبد اللطيف الحسيني.
٢٦. كل الصيد في جوف الفراء، وهي منظومة في التوسل بالمخلوقين !!.
٢٧. إرشاد العمال إلى ما ينبغي في يوم عاشوراء من الأعمال.
٢٨. منظومة عقد الدرر، أو منظومة التوسل بأسماء الله الحسنى.
٢٩. قصيدة في هزيمة نابليون في عكا.
٣٠. قصيدة زهرة الأدب.
٣١. منظومة السور المذيع، والنور الشفيع، والسر السريع.
٣٢. تقريرات الشيخ البديري على حِكَم ابن عطاء الله الاسكندري.
٣٣. كشافة الأستار عن غوامض الأخبار.
٣٤. منظومة في مراتب الرواة وطبقاتهم. وهي محل التحقيق.

ومن كتب الشيخ البديري التي نُشرت محققةً:

أ- علم النحو من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب" محمود أحمد عبد الفتاح نصر، رسالة ماجستير ،قدمت لكلية الآداب، جامعة القدس.
ب- علم أصول الفقه من مخطوط "بغية الألباب في شرح غنية الطلاب" محمد حسني علي محمد،رسالة ماجستير ،قدمت لكلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية في نابلس سنة ١٤١٥هـ وفق ١٩٩٥م.
ت- كتاب المعاني والبيان والبديع من مخطوطة "بغية الألباب في شرح غنية الطلاّب"،د. حسين الدراويش،مطبعة بيت المقدس، القدس،سنة ١٩٩٩م.

المطلب الثاني عشر : وفاته:

توفي الشيخ البديري في يوم الاثنين الموافق ٢٧ شعبان سنة ١٢٢٠هـ / ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٠٥م ودفن في زاويته التي عاش فيها معظم حياته، وقبره موجود بجوار المسجد الأقصى المبارك[٤١].

وقد رثاه أحمد بن عبد الله السردي الغمري بمرثية من اثنين وعشرين بيتاً قال فيها:

صبراً جميلاً لحكم الواحد الأحد *** يا عارفاً عن صراط الله لم يحد
إن كان فقد البديري العليم غدا *** في الدين ثلماً فان الدين للصمد

---

[٤١] انظر عجائب الآثار ١٠٩/٣-١١٠، فهرس الفهارس ٢٤٤/١،معجم المؤلفين ١٦٠/٣، فهرس مخطوطات المكتبة البديرية (مكتبة الشيخ محمد بن حبيش) ٦/١،رسالة علم أصول الفقه من مخطوط ''بغية الألباب في شرح غنية الطلاب'' ص ٧٤، القدس الشريف في العهد العثماني ص ١٠٢.

أو غالب الحزن صبراً عنه مفترضاً *** فكل نفس تذوق الموت عن أمد
ومنها:
يا بهجة المسجد الأقصى وزينته *** يا عارفاً عن صراط الله لم يحد
من للدروس التي تُحْيا النفوسُ بها *** وللتصانيف والتحديث بالسند
من للفتاوى التي عزت مداركها *** عن الفحول وحل الرمز والعقد [٤٢]

[٤٢] فهرس مخطوطات المكتبة البديرية (مكتبة الشيخ محمد بن حبيش) ١٦/١.

المبحث الثاني:التعريف بالرسالة " رسالةٌ في مراتب الرواة وطبقاتهم " وفيه ثلاثة مطالب:
المطلب الأول : عنوان الرسالة.
الرسالةُ عبارةٌ عن منظومة في مراتب الرواة وطبقاتهم، فقد ورد في أول الرسالة :[هذه مراتب الرواة وطبقاتهم الاثنتا عشرة نظمها شيخنا العلامة إمام المحدثين ورئيس الموحدين أبو عبد الله سيد محمد بدير المقدسي أبقى الله وجوده كهفاً للأنام]
[ويليها نظمٌ في سند الشيخ محمد البديري الذي تلقى به صحيحَ البخاري عن مشايخه الفضلاء وفسَّره بعد النظم]
المطلب الثاني: نسبة الرسالة إلى مؤلفها.
هذه الرسالة منسوبة للشيخ محمد البديري كما ورد في أولها :[نظمها شيخنا العلامة إمام المحدثين ورئيس الموحدين أبو عبد الله سيد محمد بدير المقدسي]
المطلب الثالث : وصف النسخة.
تقع المنظومة ضمن مجموعٍ، النسخة الأصلية منه محفوظة لدى المكتبة البديرية في القدس رقم (٦٦).
وهو مصور لدى مؤسسة إحياء التراث الإسلامي التابعة لوزارة الأوقاف الفلسطينية في أبوديس رقم : (٢/١٢٠ – م٩)
وتاريخ النسخ غير مذكور
عدد الأوراق وقياساتها: (٨٤-٨٦)
الورقة (٢١.٥ × ١٦) سم
الكتابة (١٦ × ٩.٥) سم
عدد الأسطر (٢١) سطراً.
والناسخ غير مذكور.

القسم الثاني :

الرسالةُ محققةً
" رسالةٌ في مراتبِ الرواةِ وطبقاتِهم "

ويليها نظمٌ في سند الشيخ محمد البديري الذي تلقى به صحيحَ البخاري عن مشايخه الفضلاء وفسَّره بعد النظم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى اللهُ على سيدنا محمدٍ وعلى [٤٣] آله وصحبهِ وسلم

هذه مراتبُ الرواةِ[٤٤] وطبقاتُهم [٤٥] الاثنتا عشرة، نظمها شيخنُا العلامة إمام المحدثين ، ورئيس [٤٦] الموحدين ، أبو عبد الله سيد محمد بدير المقدسي ، أبقى الله وجوده كهفاً للأنام [٤٧] ما نصه:

مراتبُ الرواة ثنتا عشرةٍ أولُها الأصحابُ نَعِمَوا بَرَرَةٍ

ثم كبارُ التابعين [٤٨] كسعيدِ [٤٩] تليها وسطى كابن سيرين [٥٠] السعيدِ

ثم التي تليها مثلُ الزهري [٥١] وبعدها صغرى بدون نُكْرِ

كالأعمش [٥٢] الراوي وتردُ في الخامسةِ كابن جريجٍ [٥٣] فارتقت للسادسةِ

---

(٤٣) في النسخة علي.

(٤٤) في النسخة الروات.

(٤٥) جعل المصنف مراتب الرواة وطبقاتهم بمعنى واحد مع أن المحدثين يفرقون بينهما، قال الحافظ ابن حجر: " ...انحصر لي الكلام على أحوالهم في اثنتي عشرة مرتبة، وحصر طبقاتهم في اثنتي عشرة طبقة" تقريب التهذيب ص ٩.

(٤٦) في النسخة ورائيس.

(٤٧) من تعبيرات الصوفية المخالفة للشرع.

(٤٨) في النسخة التبعين.

(٤٩) هو سعيد بن المسيب من كبار التابعين الإمام العلم ، أبو محمد القرشي المخزومي ، عالم أهل المدينة ، وسيد التابعين في زمانه . ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر رضي الله عنه. مات سنة ٩٤ هـ . سير أعلام النبلاء ٢٤٥/٤.

(٥٠) هو أبوبكر محمد بن سيرين البصري. الإمام ، شيخ الإسلام ، أبو بكر الأنصاري ، مولى أنس بن مالك من كبار التابعين توفي سنة ١١٠ هـ. سير أعلام النبلاء ٤ /٦٢١.

(٥١) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري من التابعين. الإمام العلم ، حافظ زمانه أبو بكر القرشي الزهري المدني نزيل الشام ، توفي سنة ١٢٤ هـ. سير أعلام النبلاء ٣٣٨/٥.

(٥٢) سليمان بن مهران ، الإمام شيخ الإسلام ، شيخ المقرئين والمحدثين أبو محمد الأسدي الكاهلي ، الحافظ المعروف بالأعمش من صغار التابعين. ولد في سنة ٦١ هـ. وتوفي سنة ١٤٨ هـ سير أعلام النبلاء ٢٢٧/٦ .

(٥٣) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، الإمام ، العلامة ، الحافظ شيخ الحرم، أبو الوليد القرشي الأموي ، المكي ، صاحب التصانيف وأول من دون العلم بمكة كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم توفي سنة ١٥٠ هـ. سير أعلام النبلاء ٣٢٦/٦.

ثم كبارُ تابعي الأتباعِ كمالكٍ [٥٤] والثوري [٥٥] بالإجماعِ

تليها وسطى مثلُ سفيان [٥٦] وذا ابْنُ عُيَيْنَةَ فصغرى ذي خُذا

كالشافعي [٥٧] ثم كبار الأَخَذَة عنه كأحمد بن حنبلٍ [٥٨] خذه

تليها وسطى كالبخاري [٥٩] واختمنْ بصغرى ذي كالترمذي [٦٠] وأهل السننْ [٦١]

---

(٥٤) أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميري المدني، ولد سنة ٩٣ هـ ، الإمام الفقيه المحدِّث ،ثاني الأئمة الأربعة ، وصاحب المذهب المالكي في الفقه الإسلامي. توفي سنة ١٧٩هـ. سير أعلام النبلاء ١٥٠/٧.

(٥٥) سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى. ولد سنة ٩٧ هـ فقيه كوفي، ومن أئمة الحديث من تابعي التابعين، توفي سنة ١٦١ هـ. سير أعلام النبلاء ٢٣٠/٧.

(٥٦) سفيان بن عيينة الإمام الكبير حافظ العصر ، شيخ الإسلام أبو محمد الهلالي الكوفي ، ثم المكي . ولد سنة ١٠٧هـ من تابعي التابعين، كان أعلم الناس بحديث أهل الحجاز، توفي سنة ١٩٨ هـ. سير أعلام النبلاء ٤٥٥/٨.

(٥٧) محمد بن إدريس الشافعي الإمام المعروف، ولد بغزة هاشم سنة ١٥٠ هـ ، الفقيه الأصولي المحدث ثالث الأئمة الأربعة، توفي سنة ٢٠٤ هـ. سير أعلام النبلاء ٨/١٠ .

(٥٨) أحمد بن حنبل الشيباني، ولد سنة ١٦٤ هـ، الإمام المعروف، الفقيه الأصولي المحدث رابع الأئمة الأربعة، وصاحب المذهب الحنبلي في الفقه الإسلامي، توفي سنة ٢٤١هـ. سير أعلام النبلاء ١٧٧/١١.

(٥٩) محمد بن إسماعيل البخاري صاحب الصحيح. ولد سنة ١٩٤هـ من كبار الحفّاظ والفقهاء، من أهم علماء الحديث وعلوم الرجال والجرح والتعديل والعلل وغيرها العلم المشهور. توفي سنة ٢٥٦ هـ. سير أعلام النبلاء ٣٩٢/١٢.

(٦٠) محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، السلمي الترمذي، أبو عيسى. مصنّف كتاب الجامع المعروف بسنن الترمذي، من كبار حفاظ الحديث. ولد سنة ٢٠٩ هـ وتوفي سنة ٢٧٩ هـ سير أعلام النبلاء ٢٧٢/١٣.

(٦١) بقية أصحاب السنن : أبو داود والنسائي وابن ماجه.

بيان ما في النظم:

الطبقة الأولى: الصحابةُ على مراتبهم رضي الله عنهم.

الطبقة الثانية : كبارُ التابعين والمراد بهم الذين اجتمعوا بكثيرٍ من الصحابة كسعيد بن المسيب.

الطبقة الثالثة: الوسطى من التابعين كمحمد بن سيرين والحسن البصري، فإن الذين اجتمعوا بهم من الصحابة دون من قبلهم.

الطبقة الرابعة: تلي هذه الطبقة الثالثة وأكثرُ روايتهم عن كبار التابعين كمحمد بن شهاب الزهري وقتادة (٦٢) .

الطبقة الخامسة: الصغرى منهم ممن اجتمع بواحدٍ واثنين ولم يثبت لبعضهم سماعٌ من الصحابة كالأعمش سيلمان بن مهران الراوي. *

الطبقة السادسة: عاصروا الخامسة لكن لم يثبت لهم لقاءُ أحدٍ من الصحابة (٦٣) كابن جريج.

الطبقة السابعة: كبارُ أتباع التابعين (٦٤) كالإمام مالك وسفيان الثوري.

الطبقة الثامنة: الوسطى من أتباع التابعين (٦٥) كسفيان بن عيينة.

الطبقة التاسعة: الصغرى من أتباع التابعين (٦٦) كالإمام الشافعي والطيالسي (٦٧) .

الطبقة العاشرة: كبارُ الآخذين عن من تبع الأتباع كالإمام أحمد بن حنبل.

الطبقة الحادية عشر: الوسطى من ذلك كالإمام البخاري.

---

(٦٢) قتادة بن دعامة السَّدوسي من التابعين ومن كبار الفقهاء، محدث، مفسر، حافظ، وعالم في العربية ولد سنة ٦١ هـ وتوفي سنة ١١٨ هـ سير أعلام النبلاء ٢٩٦/٥.

* نهاية ق ٨٤/ب.

(٦٣) في النسخة الصحبة.

(٦٤) في النسخة التبعين.

(٦٥) في النسخة التبعين.

(٦٦) في النسخة التبعين.

(٦٧) سليمان بن داود الطيالسي. مُحدِّث، الحافظ الكبير ، وصاحب المسند ومن الحفاظ المتقنين، ولد سنة ١٣٣ هـ وتوفي سنة ٢٠٤ هـ. سير أعلام النبلاء ٣٧٩/٩.

الطبقة الثانية عشر: صغارُ الآخذين عن من تبع الأتباع، وهم أهل السنن كالترمذي وأبي داود [٦٨] وابن ماجة [٦٩] والنسائي [٧٠] .

وقد اشتملت الأبيات على ما ذكر من الطبقات. [٧١]

وأقربُ من هذا أن نقول: أصولُ الطبقات أربعةٌ:

الصحابةُ وأتباعُهم وأتباعُ أتباعِهم وأتباعُ أتباعِ أتباعِهم.

طبقة الصحابة طبقةٌ واحدةٌ.

وتنقسم الثانية إلى خمس طبقات ثم التي تليها إلى ثلاث : كبرى ووسطى وصغرى ثم التي تليها كذلك فتجمع [٧٢]آحاد الطبقات هذا العدد المذكور .

انتهى ما حُرِّر من خط الأستاذ البديري حفظه الله بإذنه نقلت.

---

(٦٨) سليمان بن الأشعث بن شداد الأزدي السجستاني الإمام ، شيخ السنة ، مقدم الحفاظ أبو داود ، محدث البصرة ، صاحب السنن. ولد سنة ٢٠٢هـ وتوفي سنة ٢٧٥هـ . سير أعلام النبلاء ٢٠٤/١٣.

(٦٩) محمد بن يزيد أبو عبد الله بن ماجه ، القزويني، الحافظ الكبير ، الحجة ، المفسر ، مصنف " السنن " ، و" التاريخ " و" التفسير " ، وحافظ قزوين في عصره . ولد سنة ٢٠٩ هـ وتوفي سنة ٢٧٣ هـ . سير أعلام النبلاء ٢٧٨/١٣.

(٧٠) أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي، الإمام الحافظ الثبت ، شيخ الإسلام ، ناقد الحديث ، صاحب صاحب السنن الصغرى والكبرى. ولد سنة ٢١٥ هـ وتوفي سنة ٣٠٣ هـ. سير أعلام النبلاء ١٢٥/١٤.

(٧١) في النسخة الطبقت. وانظر علوم الحديث لابن الصلاح ص ٣٥٧، تقريب التهذيب ص ٩، تدريب الراوي للسيوطي ٣٨١/٢.

(٧٢) في النسخة فتجتمع.

* نهاية ق ٨٥/أ.

ويليه سندهُ الشريف المحرر المنيف، الذي تلقَّى به صحيحَ البخاري عن مشايخه الفضلاء رضي الله عنهم وعنه وعنا وعن جميع المسلمين.

وقد نظمه حفظه الله في هذه الأبيات، وفسره بعد النظم، وهي طريقة أقرب الطرق المتداولة * بين الناس.

قال رحمه الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جميلِ الحمدِ . . . حمداً به أحيا جميلَ الرُشدِ

من حيث أن أرشدنا بالهادي . . . لخير هديٍ واضحِ الرشادِ

فدلَّنا على الهُدى والظفرِ . . . بكلِّ علمٍ من علومِ الأَثَرِ

عن سادةٍ أئمةٍ أعلامِ . . . قد حققوا قواعدَ الإسلامِ

ونشروا أعلام علمِ السَّندِ . . . على قلوبٍ مُلئت بالرَشَدِ

لأجل أن يوضحوا الدليلا . . . ويوضحوا للسالكِ السبيلا

فينشروا على الأنام الرحمة . . . ويكملوا للمؤمنين النِّعمة

فحدَّثوا وحدَّثوا وصدقوا . . . وقرَّروا وحرَّروا وحقَّقوا

وكان أولى صحة في السند . . . حقاً وأحرى جامعٍ قد ابتُدِي

صحيحُ ذا الحبرِ الإمامُ الجُعفي [٧٣]. . . إذ فيه ما صحَّ بدون ضعفِ

وقد تلقاهُ أهالي العلمِ . . . أجلى تلقٍ بالرضى والفهمِ

وقد رويتهُ بأعلى الطرقِ . . . من طرقٍ زائدةِ التَّحَقُّقِ

منها عن الشهابِ أعني الجوهري . . . عن شيخه البصري ذا الحَبْرُ السَّري

عن الإمام البابلي محمدِ . . . عن شيخه الرملي عليِّ السَّندِ

فعن أبي يحيى عن الإمامِ . . . الحافظِ ابن حَجَرٍ العَلَّامِ

فعن مشايخ له أولى عددٍ . . . فمنهم المكيُّ ساكنُ البلدِ

فعن رضي الدين أعني الطبري . . . فعن أبي القاسم ذا المشتهرِ

فعن علي بن حميد عن أبي . . . مكتوم الهروي قال عن أبي

---

(٧٣) في النسخة:الجُحفي وهو خطأ.

فعن أبي إسحاق المستملي . . . فعن محمد الفربري المملي [٧٤]

فعن محمدٍ هو البُخاري . . . الحافظُ المتقنُ للآثارِ [٧٥]

تمَّ [٧٦] النَّظم.

(٧٤) في النسخة الممي، ولعل ما أثبته أصح.

(٧٥) في النسخة للآثاري، وهو خطأ.

(٧٦) في النسخة ثم.

وهذا شرحه:

الشهاب أحمد الجوهري الخالدي [٧٧] روى عن عبد الله البصري المكي [٧٨] وهو عن شمس الدين الحافظ محمد البابلي [٧٩] * قدم مصر صحبة أبيه وعمره ست سنوات، فذهب به أبوه للشمس محمد الرملي بن الشهاب أحمد الرملي [٨٠] فأجازه، كما أجازه شيخهُ شيخُ الإسلام أبو يحيى زكريا الأنصاري [٨١] عن شيخه حافظ الأعصار شهاب الدين أحمد بن علي

---

(٧٧) الشيخ أحمد الجوهري: هو أحمد بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف الخالدي الشهير بالجوهري الشافعي القاهري الشيخ الإمام العالم المحقق المدقق النحرير الهمام الفقيه الأوحد البارع، ولد بمصر سنة ١٠٩٦هـ وأخذ عن جماعة من العلماء الأئمة كالجمالين عبد الله الكنكسي وعبد الله بن سالم البصري والشهاب أحمد الخليفي وأحمد النفراوي وأحمد بن الفقيه وغيرهم. وتصدر بالجامع الأزهر للإقراء والتدريس. وأخذ عنه جملةٌ من الأفاضل. وله من المؤلفات حاشية على شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام اللاقاني وغيرها وله تآليف منها منقذة العبيد عن ربقة التقليد في التوحيد وحاشية على عبد السلام ورسالة في الأولية وغيرها ،وكانت وفاته بالقاهرة سنة ١١٨١هـ(سلك الدرر ٦١/١، عجائب الآثار ٣٦٥/١-٣٦٦، هدية العارفين ١٧٨/١، الأعلام ١١٢/١.).

(٧٨) عبد الله ين محمد بن سالم البصري الشافعي المكي، عمدة المحققين، وخاتمة المحدثين: ولد يوم الأربعاء رابع شعبان سنة ١٠٤٩هـ بمكة المشرفة، ونشأ بالبصرة، فلذا قيل له البصري، ثم رجع إلى مكة، وقرأ في المسجد الحرام عدة كتب، وأخذ عن جماعة من الشيوخ، منهم: العلامة محمد البابلي، وهو أكثر من أخذ عنه، والعلامة عبد العزيز الزمزمي، والعلامة إبراهيم بن حسن الكردي، وغيرهم من الشيوخ، وجمع في علم الحديث بين الرواية والدراية، وقام بتصحيح الكتب الستة، حتى صارت نسخه هي المرجع إليها من جميع الأقطار، وأعظمها صحيح البخاري، وجمع مسند الإمام أحمد بعد أن فرقته الأيدي،وقام بتصحيحه أيضا،ودرّس بالمسجد الحرام، وأقرأ الطلاب، وأخذ عنه الكثيرون من أهل الحرمين، والشام، والمشرق، واليمن، ومن تآليفه: شرح على صحيح البخاري، ولكنه لم يكمله،ورسائل في ختم الكتب الستة والموطأ، ورسالة الأوائل، وكانت وفاته في رابع رجب سنة ١١٣٤هـ بمكة، ودفن بالمعلاة.

(٧٩) محمد بن علاء الدين البابلي، وبابل قرية بمصر، فقيه شافعي،محدث،من كتبه الجهاد وفضائله،توفي سنة ١٠٧٧هـ،انظر ترجمته في الأعلام ٢٧٠/٦،فهرس الفهارس ٢١٠/١، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣٩/٤.

* نهاية ق ٨٥/ب.

(٨٠) شمس الملة والدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن حمزة الرملي المشهور بالشافعي الصغير من علماء القرن العاشر الهجري ولد سنة ٩١٩ هـ وتوفي سنة ١٠٠٤هـ من مؤلفاته نهاية المحتاج شرح المنهاج ، وهو شرح علي منهاج الطالبين للنووي والغرر البهية في شرح المناسك النووية .خلاصة الأثر ٣٤٢/٣.

(٨١) زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري المصري الشافعي، شيخ الإسلام، قاض مفسر محدث، من كبار فقهاء الشافعية، قال الشوكاني:"له شرح ومختصرات في كل فنٍ من الفنون"، ومن مؤلفاته الكثيرة: فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، وتحفة الباري على صحيح البخاري، نَهج الطلاب في منهاج الطالبين للنووي، شرح المقدمة الجزرية،ولد سنة ٨٢٦هـ وتوفي سنة ٩٢٦هـ انظر ترجمته في شذرات الذهب ١٨٦/١٠، الضوء اللامع ٣/ ٢٣٤، الأعلام ٤٦/٣.

بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن حجر الكناني العسقلاني الشافعي.[٨٢]

وقد سمع صحيح البخاري وأُجيز من مشايخ ذوي عددٍ، قد استوعبت ذكرهم في غير موضع، وقد اقتصرت على رواية أبي ذر [٨٣] كما صدَّر بها في مسانيده المشهورة.

قال رحمه الله: فأما طريق أبي ذر فأخبرنا بها أبو محمد عبد الله بن محمد [٨٤] بن سليمان النيسابوري الأصل المكي [٨٥] سماعاً عليه بالمسجد الحرام في شهر رمضان سنة خمس وثمانين يعني وسبعمائة، وهو أولُ شيخٍ سمعتُ عليه الحديث فيما أعلم.
أَنبأَنَا [٨٦] العلامة إمامُ المقام رَضيُّ الدِّين أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبري [٨٧] سماعاً عليه .

وهو آخر من حدَّث عنه بالسماع، أَنبأَنَا ابو القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي [٨٨] فتوح المكي [٨٩] سماعاً عليه، سوى من قوله باب: وإلى مدين أخاهم شعيباً، إلى قوله باب: مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فإجازة عنه.

---

(٨٢) أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر العسقلاني ، الإمام الحافظ المؤرخ الكبير، من مؤلفاته الكثيرة: فتح الباري شرح صحيح البخاري، تغليق التعليق، لسان الميزان، الإصابة في تمييز الصحابة،تهذيب التهذيب،مولده سنة ٧٣٣ هـ وتوفي سنة ٨٥٢هـ، انظر ترجمته في شذرات الذهب ٧٤/١، الجواهر والدرر للسخاوي١٢٨/١، الضوء اللامع ٣٦/٢، الأعلام ١٧٨/١.

(٨٣) أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير الأنصاري الهروي. أحد العلماء ومن رواة الحديث عند أهل السنة والجماعة. من فقهاء المالكية. وراوي صحيح البخاري عن الثلاثة: المستملي،والحموي، والكشميهني. توفي سنة ٤٣٤ هـ. سير أعلام النبلاء ٢١٢/١٣-٢١٥.

(٨٤) في " الْمَجْمَعُ الْمُؤَسَّسُ لِلْمُعْجَمِ الْمُفْهْرَسِ" أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان ٢٥/١.

(٨٥) عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري الأصل ثم المكي المعروف بالنشاوري، ولد سنة خمس وسبعمائة، وقيل قبل ذلك ،وسمع من الرضي الطبري، وأجاز له أخوه الصفي، وحدث بالكثير سمعت عليه صحيح البخاري بمكة، وقد سمعه منه لما رحل إلى مكة سنة ٧٨٥ هـ انباء الغمر ١٣٣/١.

(٨٦) في النسخة رسمت "أثنا" وفي " الْمَجْمَعُ الْمُؤَسَّسُ لِلْمُعْجَمِ الْمُفْهْرَسِ" للحافظ ابن حجر كتبت "أَنبأَنَا " ٢٥/١ ، وقد أثبتها كما وردت فيه حيث نقل منه المصنف البديري.

(٨٧) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، رضي الدين الطبري أبو أحمد المكي الشافعي، إمام المقام الشريف، ولد سنة ستمائة وست وثلاثين، وسمع من العلماء بمكة، وحصل على إجازات، وطلب العلم، وتفقّه، وأفتى، وسمع منه جماعة من الأعيان، وكان شيخ مكة في وقته، وكان يفتي على مذهب الشافعي، وقال عنه الحافظ العلائي: إنه أجلّ شيخ لقيه، وله من المؤلفات: اختصار شرح السنة للبغوي، واختصار علوم الحديث لابن الصلاح، توفي بمكة سنة ٧٢٢هـ . المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ٢٩/١ .

(٨٨) في النسخة " بن أبي حرا بن" ، وفي المعجم المؤسس " بن أبي حرمي " وهو الصواب.

(٨٩) هو الشيخ المعمر العالم المسند أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي فتوح بن بنين المكي ولد سنة بضع وأربعين وخمس مائة.وسمع وهو شاب صحيح البخاري من طريق أبي ذر على المقرئ علي بن عمار بسماعه من أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر ، ثم ارتحل إلى

حدثنا أبو الحسن علي بن حميد بن عمَّار الطرابلسي، [٩٠] أَنبأَنَا أبو مكتوم عيسى بن الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي.

أَنبأَنَا أبي [٩١] قال حدثنا المشايخ * الثلاثة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي [٩٢] وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمَّوَيه السرخسي [٩٣] وأبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني [٩٤] .

أَنبأَنَا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح الفَرَبْري [٩٥] .

بغداد فسمع من أبي الفتح بن شاتيل ، ونصر الله القزاز ، وبدمشق من أبي الفضل بن الحسين البانياسي ، والقاضي أبي سعد بن أبي عصرون ، وأجاز له السلفي.حدث عنه : مجد الدين العقيلي ، ومحب الدين الطبري ، والحافظ أبو محمد الدمياطي ، ورضي الدين إمام المقام ، وأخوه صفي الدين.توفي سنة ٦٤٥هـ . سير أعلام النبلاء ٢٦٩/٢٣.

(٩٠) علي بن حميد بن عمار الشيخ الصدوق الجليل أبو الحسن ، الطرابلسي ، ثم المكي النحوي المقرئ ، راوي " صحيح البخاري "عن عيسى بن أبي ذر الهروي ، والمنفرد بذلك ، بقي إلى سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .روى عنه : المحدث محمد بن عبد الرحمن التجيبي الأندلسي ، وناصر بن عبد الله المصري العطار ، وعبد الرحمن بن أبي حرمي بن بنين المكي ، وسليمان بن أحمد السعدي المغربل .توفي سنة ٥٧٦ هـ . سير أعلام النبلاء ٥٤١/٢٠ ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ١٥٦/٦.

(٩١) هو أبو ذر الهروي سبقت ترجمته.

* نهاية ق ٨٦/أ.

(٩٢) الإمام المحدث الرحال الصادق أبو إسحاق ، إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي المستملي، راوي " الصحيح " عن الفربري .حدث عنه : أبو ذر عبد بن أحمد ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني بالأندلس، والحافظ أحمد بن محمد بن العباس البلخي . كان سماعه للصحيح في سنة أربع عشرة وثلاثمائة .قال أبو ذر : كان من الثقات المتقنين ببلخ ،طوف وسمع الكثير، وخرج لنفسه معجماً . توفي سنة ٣٧٦ هـ. سير أعلام النبلاء ٤٤١/١٢.

(٩٣) في النسخة السرخي وهو خطأ، وهو الإِمَامُ المحَدِّثُ الصَّدُوْقُ المسْنِدُ، أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمُّويه بنِ يُوْسُفَ بنِ أَعْيَنَ،خَطِيْبُ سَرَخْسَ.سَمِعَ الصَّحِيْحَ مِنْ الفِربري، حَدَّثَ عَنْهُ: الحَافِظُ أَبُو ذَرٍّ الهَرَوِيُّ، وُلِدُ سَنَةَ ٢٩٣هـ.وتوفي سَنَةَ ٣٨١هـ سير أعلام النبلاء ٤٤١/١٢.

(٩٤) المحدث الثقة أبو الهيثم ، محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زراع بن هارون المروزي الكشميهني.حدث ب "صحيح البخاري" مرات عن أبي عبد الله الفربري وغيره، وحدث عنه:أبو ذر الهروي وكريمة المروزية وآخرون. كان صدوقاً توفي سنة ٣٨٩هـ. سير أعلام النبلاء ٤٩٢/١٦.

(٩٥) المحدث الثقة العالم أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري ، راوي " صحيح البخاري " ولد سنة ٢٣١ هـ حدث عنه : الفقيه أبو زيد المروزي ، والحافظ أبو علي بن السكن ، وأبو الهيثم الكشميهني وأبو محمد بن حمويه السرخسي وغيرهم، توفي سنة ٣٢٠ هـ. سير أعلام النبلاء ٢١/١٥.

أَنبأَنَا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل [٩٦] بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، قراءةً عليه وأنا أسمع مرتين، مرةً ببخارى [٩٧] ومرةً بفَرَبر [٩٨] .

وأصح الطرق في هذا الصحيح،هذه الطريقة، فقد قال الحافظ بعد سرد طرقه: "فيقع الشروع في الشرح [٩٩] والاقتصار على أتقن الروايات [١٠٠] عندنا، وهي رواية أبي ذرٍ عن مشايخه الثلاثة، لضبطه لها [١٠١] وتميزه لاختلاف سياقها " [١٠٢].

انتهى ما حرره شيخنا البديري حفظه الله آمين من سنده الصحيح إلى البخاري رضي الله عنه وأرضاه آمين والحمد لله رب العالمين. *

---

(٩٦) في النسخة اسمعيل،

(٩٧) في النسخة ببخارة . وبخارى مدينة معروفة في دولة أوزبكستان.

(٩٨) فربر مدينة معروفة في دولة تركمانستان.

(٩٩) في النسخة الشيء وهو خطأ.

(١٠٠) في النسخة الروايت.

(١٠١) في النسخة لهذا وهو خطأ

(١٠٢) فتح الباري ١/٧.

* نهاية منتصف ق ٨٦/ب.وهو آخر محل التحقيق.

قيدُ القراءةِ والسماعِ

في المسجد الحرام بمكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

بلغ مقابلةً في مجلسٍ واحدٍ مع الشيخ المحقق محمد بن ناصر العجمي حفظه الله تعالى وذلك يوم السبت ٢٢ رمضان المبارك سنة ١٤٣٨ هـ تجاه الكعبة المشرفة.

كتبه خادمُ العلم بالبحرين

نظام يعقوبي العباسي